جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

البكلوريوس /المرحلة الثالثة

المادة/فن الكتابة المسرحية

مسرح الشيان

اعداد

ا.م.د. ايمان عبد الستار الكبيسي

المرحلة الثالثة

قسم التربية الفنية

تكريت

2025/2024

❖الابعاد الاساسية لمسرح الفتيان

يمكن تحديد الابعاد الاساسية لمسرح الفتيان وفقا لما ياتي:

اولا-البعد النفسي: يدفع المسرح بالمراهق الى اكتساب خبرات جديدة تعينه في حل مشكلاته النفسية وايجاد سبل المعالجة واختيار الموضوعات المناسبة التي تعرض للمراهق على المسرح والتي يتلقى من خلالها اساليب ومعالجات لما يمر به من مشكلات وبهذا يتمكن المراهق من المحافظة على صحته النفسية وخلق الاتزان النفسي وهما من اهداف المسرح التربوي, وكذلك يسهم المسرح الموجه للفتيان بمعالجة بعض الحالات النفسية كالقلق والخوف الخجل والعدوانية باسلوب التطهير, فاذا ماتوفرت للمراهق ظروف تساعد على استمرار تواصله بالمسرح الموجه له فاننا نكون قد خلقنا شخصية متزنة, واثقة, تستطيع شق طريقها بنجاح.

ثانيا-البعد المعرفي:

اتسم المسرح عموما بكل اتجاهاته بصبغة معرفية تمثلت:

- الجانب التعليمي

اعلنت فلسفة (جون ديوي) عن تقاربها وانسجامها مع تربوية المسرح وتعليميته فالتقت معه في اهمية التعلم بالعمل, واعتماد الخبرة اساس المعرفة, والتجربة اساس التعلم, وفي ضرورة نفعية العمل, واكدت هذه الفلسفة على الخبرة الجمالية واكتسابها عن طريق الممارسة والتجربة والعمل في تركيز منها على الخبرات التي تخاطب الحواس بوصفها القاعدة الاكبر في مخروط الخبرة لـ(ادكار ديل) واكد ذلك (برونر) بوصفه لاسلوبه في التعلم الذي اطلق عليه التعلم الاكتشافي بانه "اعادة تنظيم محددات الموقف المشكل او موقف التعلم في صيغ او نماذج ادراكية او تعميمات او علاقات جديدة... ويرى ان من خصائص التعلم بالاكتشاف الديمومة, وايجابية المتعلم, وتنمية المرونة الذهنية"[1] وهو بهذا يحدد

[1]لينا ابو مغلي ومصطفى قسيم هيلات, مصدر سابق , ص26.

دورا مهما للدراما في تعليم جمهور المتلقين بشكل عام والمراهق على وجه التحديد بوصفه يمثل مرحلة عمرية تقع ضمن سنوات الدراسة التي تستوجب الكثير من التبسيط والتوضيح للمعلومات والمفاهيم الداخلة ضمن المحتوى التعليمي, فضلا عن الغموض الذي يكتنف هذه المرحلة والتساؤلات التي تدور في ذهن المراهق باحثة عن اجابة مقنعة .

- والجانب التربوي

يتمثل دور مسرح الفتيان في غرس القيم و السلوكيات المرغوب بها اجتماعيا وثقافيا واستبعاد السلوكيات والعادات التي تسيء الى شخصية المراهق وتعمل على تشويه معالمها وتنعكس سلبا على نفسيته وطرق تعاطيه مع واقعه مستقبلا, كما يسهم المسرح تربويا في بناء جيلٍ واعٍ متحضر عارفٍ لتراث بلاده وحضارته "فالتربية هي الابتكارالذي قدمه الانسان ليحفظ حضارته ويطورها ويمتد مفهوم التربية ليشمل جميع جوانب الفرد العقلية والمعرفية والوجدانية"[2]

- والجانب الارشادي

يتسم مسرح الفتيان بالجانب الارشادي الداعم للاتجاهين السابقين من خلال تسليح المراهق بالاليات التي تمكنه من التميز بين ما هو ايجابي وما هو غير ذلك, والتفريق بين السلوك النافع والضار وما هو مقبول او مرفوض اجتماعيا.

ثالثا-البعد الجمالي: ظل الانسان منذ القدم يبحث عن قيم الجمال والخير والحق سعيا منه لتجميل صورة الواقع الذي يعيشه والوصول بها الى الجمال الذي يبتغيه وهو في سعي متواصل في الاختيار والتامل والتذوق استبعاد كل ما يبتعد عن مقاييس الجمال والمسرح هو فن جمالي فهو "يجسد لنا الحياة واقعا وخيالا, فهو فن تشخيص الجمال

[2] فاضل الكعبي, المصدر السابق, ص202.

وتمثله ...فياخذنا الى تشخيصات الجمال والاحساس بجوهره العميق في ما يُعرض لنا من ابداع فني يمسرح الجمال ويتمثل له بأقصى ما يمكن له الامتثال الجمالي في صياغاته"[3] وهذا ينعكس على مسرح الفتيان من خلال:

1. الشعور بالمتعة التي تنتاب المراهق تنيجة للعملية الاتصالية بين المراهق والعمل الفني من خلال مخاطبة العمل الفني لحواسة ومداعبة مشاعره واحاسيسه.
2. التشويق والاثارة التي يتضمنها العرض المسرحي وما لها من تاثير وتحفيز لقدرات المراهق الذهنية وتوجيهها توجيها ايجابيا للتواصل معه جماليا ومعرفيا.
3. قدرة العرض المسرحي على مخاطبة الذائقة الفنية للمراهق وتحفيزها عن طريق عناصر التشكيل البصري للعمل المسرحي وتوافر اللون والموسيقى والغناء والرقص في العمل الفني.
4. اعطاء فرصة للمتلقي في التوحد مع الشخصية الممثلة على المسرح مما يفتح الافاق للمراهق في انتخاب اليات سليمة في معالجة ما يصادفه من مشكلات بدل لردود الفعل العدائية المتشنجة التي تصاحب الفتى في هذه المرحلة.
5. يحفز التسلسل المنطقي لاحداث العمل المسرحي ضمن مكونات الحبكة من (بداية ووسط ونهاية) وتطورها المقنع وان السبب يسبق النتيجة المراهق على التفكير المنطقي وترتيب افكاره على وفق الية منظمة.

رابعا-البعد الاجتماعي : عندما يحمل العرض المسرحي مشكلات وتطلعات وقضايا المراهق فمن الطبيعي يبرز اهتمام المراهق بمسرحه خصوصا وانه في هذه المرحلة يبحث عن من يساعده دون اشعاره بأنه عاجز لا يتمكن من الاعتماد على نفسه, فهو في حالة صراع داخلي بين رغبته في الاستقلال بشخصيته وبين حاجته الى الاخرين, وهنا ياتي دور المسرح الذي يمثل بعدا اساسيا في العلاقة الموضوعية بين الفتى والمسرح من ناحية والفتى ومجتمعه من ناحية اخرى, عندما ينقل المواقف الاجتماعية الايجابية في محاولة لتعزيز القيم والعادات السليمة وتعزيزعملية

[3] فاضل الكعبي, المصدر السابق, ص174.

المشاركة وروح الجماعة من خلال مشاهدة الفتى للعرض المسرحي واحساسه انه جزء من هذا العرض وهي عملية غاية في الاهمية اذا ما تم استغلالها بشكل امثل من قبل المخرج والممثلين وفق اساليب متعددة مثل اشراك الجمهور في بعض الحوارات, وترك بعض الفجوات أو الثغرات من قبل مؤلف ومخرج المسرحية لاتاحة الفرصة للفتى في سدها وايجاد مبررات لها, ولأنجاح تجربة المشاركة هناك مرتكزات اساسية يجب التنبه اليها وهي[4]:-

1. يجب التعامل مع المتلقي معاملة مرنة... تنطلق من كونه شخصا كبيرا فلا يُنظر اليه على انه مازال طفلاً.
2. لابد من معاملة المتلقي باللطف واللين حتى يستجيب للمجموعة ويحقق المشاركة وبذلك تتفجر طاقاته الابداعية .
3. ان الممثل هو العنصر الاول الذي يعطي شرارة البدأ في عالم المشاركة, وهو الذي يتحكم في سير الاحداث في مناطق الارتجال, كلما كان الممثل متوهجا في اداء دوره كانت المشاركة نشطة ومتالقة.

خامسا-البعد الثقافي: تتضافر كل الابعاد السالفة الذكر لمسرح الفتيان في بناء البعد الثقافي للفتى من خلال غرس القيم الجمالية والمعرفية والاجتماعية الى جانب الاتصال المباشر بوسائل الاتصال التي يمثل المسرح طرفا مهما فيها, فمسرح الفتيان من خلال بعده الثقافي يبعث برسائل قيمية ثقافية عالية تعزز شخصية الفتى ثقافيا وتجعله يدرك دورة الثقافي المتوافق مع قيم المجتمع وهو بذلك يعالج العزلة التي يعاني منها المراهق ويعزز دوره الايجابي في المجتمع.

مما تقدم يمكن تحديد مفهوم مسرح الفتيان بأنه مسرح تربوي موجه لمرحلة المراهقة المبكرة ويهتم بمشاكل وحاجات هذه المرحلة وخصوصيتها الاجتماعية والنفسية ويُقَدمْ من قبل فنانين ومؤلفين محترفين يجيدون التعاطي مع هذه الخصوصية فنيا و

[4] محمد حامد ابو الخير :مسرح الطفل , ص101 (نقلا عن) فاضل الكعبي, مصدر سابق, ص273.

تربويا, فالمسرح المدرسي تعليمي في إطاره العام, اما مسرح الفتيان مسرح تربوي – سايكولوجي ويمكن وصفه بانه الوجه الاحترافي للمسرح المدرسي.

فمسرح الفتيان هو دراما ذات اهداف تربوية تعليمية توجيهية لفئة خاصة تتحدد بفترة المراهقة وتراعي التغيرات والتحولات الحاصلة للفرد وتتناول موضوعات تتعلق ببيئة المراهق وتقع ضمن اهتماماته فضلا عن الموضوعات العلمية والتعليمية التي تثير الرغبة لديه للتعرف على خباياها واسرارها, ويمكن تعريفها على انها تجربة حياتية تهتم بفئة عمرية مهمة مقدمة بقالب مسرحي يعتمد التشويق والاثارة كوسيلة لايصال قيم وسلوكيات مرغوبة اجتماعيا ولاستثمار واقات الفراغ بموضوعات ايجابية تعين المراهق في تجاوز الحالات الانفعالية والتقلبات النفسية الناتجة عن التغيرات السريعة والكبيرة التي تعتري جسم وتفكير واحساس المراهق, وتزيد من خبراته العلمية والحياتية وتعينه على مواجهة المشكلات الحالية والمستقبلية.